

فتح القدير

قوله : 29 - { قل أمر ربي بالقسط } القسط : العدل وفيه أن الله سبحانه يأمر بالعدل لا كما زعموه من أن الله أمرهم بالفحشاء وقيل : القسط هنا هو لا إله إلا الله وفي الكلام حذف : أي قل أمر ربي بالقسط فأطيعوه قوله : { وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد } معطوف على المحذوف المقدر : أي توجهوا إليه في صلاتكم إلى القبلة في أي مسجد كنتم أو في كل وقت سجود أو في كل مكان سجود على أن المراد بالسجود الصلاة { وادعوه مخلصين له الدين } أي ادعوه أو اعبدوه حال كونكم مخلصين الدعاء أو العبادة له وقيل : وحدوه ولا تشركوا به قوله : { كما بدأكم تعودون } الكاف نعت مصدر محذوف وقال الزجاج : هو متعلق بما قبله والمعنى : كما أنشأكم في ابتداء الخلق يعيدكم فيكون المقصود الاحتجاج على منكري البعث فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته وقيل : كما أخرجكم من بطون أمهاتكم تعودون إليه كذلك ليس معكم شيء فيكون مثل قوله تعالى : { ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة } وقيل : كما بدأكم من تراب تعودون إلى التراب